

دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دعم وتعزيز التنمية المستدامة
- حالة الجزائر للفترة 1991-2018 -

The role of foreign direct investment in supporting and promoting sustainable development
The case of algeria for the period (1991-2018)

روضة جديدي^{1*} ، الزهرة خشبية²، محمد حسين زغلول³

¹ جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي (الجزائر)

² جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي (الجزائر)

³ جامعة عجلون الوطنية-الأردن

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى إيضاح دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دعم التنمية المستدامة في الجزائر للفترة 1991-2018. حيث سعت الجزائر - كغيرها من الدول - إلى تهيئة الأوضاع والظروف المناسبة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وذلك من أجل تعزيز النمو وتحقيق التنمية، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة بيانات سنوية لسلسلة زمنية خلال الفترة (1991-2018) لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر و مؤشرات التنمية المستدامة ، كما تم استخدام اختبارات جذر الوحدة لدراسة الاستقرار واستخدام اختبار التكامل المشترك وفق طريقة أنجل جرانجر لدراسة العلاقة بينهما و الاستعانة ببرنامج القياس الاقتصادي Eviews من أجل تقدير النموذج.

بينت نتائج الاختبارات وجود علاقة توازنية بين حجم التدفقات والبعد الاقتصادي للتنمية وانعدام العلاقة بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والبعد البيئي للتنمية، كما أوضحت الدراسة أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر لا يساهم بشكل كبير في التخفيض من معدلات البطالة (البعد الاجتماعي).

الكلمات المفتاحية: الاستثمارات الأجنبية المباشرة، التنمية المستدامة، طريقة أنجل جرانجر، الانحدار البسيط.

تصنيف JEL : C20 ؛ P45

Abstract: This paper aimed to clarify the role of FDI in supporting sustainable development in Algeria for the period 1991-2018. Algeria, like other countries, sought to create the right conditions and conditions to attract foreign direct investment in order to promote growth and achieve development. Net inflows as an indicator of FDI inflows, the growth of GDP, unemployment rates and arable land as indicators of sustainable development of its four dimensions (economic dimension, social dimension, environmental dimension and technological dimension). The unit root tests were used to study stability and the use of co-integration test in accordance with the Angel Granger method to study the relationship and the use of economic measurement program Eviews to estimate the model.

The results of the tests showed a balanced relationship between the volume of flows and the economic dimension of development, and the absence of the relationship between FDI flows and the environmental dimension of development.

Keywords: FDI, Sustainable Development, Angel Granger Method, Simple Regression

Jel Classification Codes : C20 ; P45

I- تمهيد :

يزداد الاهتمام بدراسة آثار الاستثمار الأجنبي على اقتصاديات الدول المستضيفة له حيث ازدادت تدفقات رؤوس الأموال الأجنبية في العقود الأخيرة بحثاً عن أسواق أجنبية لتحقيق المزيد من الأرباح بالحصول على مواد أولية وأيدي عاملة رخيصة وإيجاد أسواق خارجية لتسويق بضائعها.

ولما كانت هذه دوافع المستثمر الأجنبي، وكون البلدان النامية بحاجة لهذه الاستثمارات، فهذا يضع على عاتق حكومات هذه الدول أن يكون عندها الوعي والحرص على توجيه هذه الاستثمارات الوجهة الصحيحة لتحقيق مصلحة دولها وشعوبها. وقد أولت الحكومات المتعاقبة في الجزائر حزمة من الإجراءات لتصحيح هيكل الاقتصاد الوطني، ووضع برامج للتصحيح الاقتصادي الهيكلي، والذي يهدف إلى تخفيف العجز في الميزان التجاري وضبط الانفاق العام، والحد من التضخم، واستقطاب الاستثمارات العربية والأجنبية، وتعميق الاندماج في الاقتصاد العالمي وتعزيز تنافسية الاقتصاد الجزائري، وافساح المجال أمام القطاع الخاص ليأخذ دوره في الاستثمار، وعقد اتفاقيات اقتصادية تربطه بتكتلات اقتصادية عالمية كبيرة، منها منطقة التبادل التجاري العربي الحر والذي تم تبنيه عام 1997، واتفاقية الشراكة مع الدول الأوروبية عام 2002 وغيرها.

كما سعت الجزائر لتحديث القوانين التشريعات التي تساعد على تدفق الأموال الأجنبية بغية المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، فقد شهدت السنوات الأخيرة تواصلًا في جهود الجزائر لتحسين مناخ الاستثمار، من خلال تهيئة الأوضاع والظروف المناسبة لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وذلك باستحداث الإطار الاقتصادي والقانوني المناسب، وتوفير الظروف السياسية المناسبة.

I-1- الإطار المفاهيمي للاستثمار الأجنبي المباشر، التنمية المستدامة

بالنظر لما ينطوي عليه مفهوم التنمية المستدامة، فهي ولا شك تحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية وتكنولوجية لتحقيق أبعادها المختلفة، هذه الإمكانيات تساهم في توفيرها الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل كبير، إذا ما تمت السيطرة عليها وتوجيهها إلى المسار الذي يساعد على تحقيق التنمية المستدامة.

I-1-1 مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته.

أصبح التنافس بين الدول النامية لجذب الاستثمار حقيقة يفرضها الواقع، ولاستخدام المستثمر الأجنبي ليس من الواجب تهيئة له مناخ استثماري فقط، بل يجب القيام بنهضة استثمارية وبناء سلوك استثماري فعال لاتخاذ القرار الاستثماري المناسب واختيار أفضل مستثمر بأحسن شروط ممكنة، وكذلك بتطبيق استراتيجيات جديدة للاستثمار الأجنبي بتحقيق قدرًا من التدفقات، سواء كانت مالية، تكنولوجية، تدفقات من الموارد البشرية... الخ حيث أن موضوع الاستثمار الأجنبي طويل ومتشعب حيث سيتم التناول في هذه الدراسة فقط مفهومه وأهميته.

أولاً: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر.

يقصد بالاستثمار الأجنبي المباشر انتقال رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار في الخارج للعمل في صورة وحدات صناعية أو تمويلية أو إنشائية أو خدمية، ومثل حافر الربح الدافع الرئيسي لهذه الاستثمارات.

وقد عرّف كل من صندوق النقد الدولي (IMF) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بأنه تلك الاستثمارات المخصصة لهدف اكتساب فائدة دائمة في مؤسسة تمارس نشاطها داخل تراب دولة أخرى، ويكون هدف هذا الأخير هو امتلاك سلطة قرار فعلية في تسيير شؤون المؤسسة (حسب الله، 2004، ص 19).

كما عرّفت المنظمة العالمية للتجارة بأنه ذلك الاستثمار الذي يفضي إلى علاقة طويلة المدى، ويعكس منفعة وسيطرة دائمة للمستثمر الأجنبي أو الشركة الأم في فرع أجنبي قام في دولة مضيفة غير تلك التي ينتميان إلى جنسيتهما (تقرير الأمم المتحدة، 2001).

كما ويقصد بالاستثمار الأجنبي المباشر بأنها تلك الاستثمارات التي يملكها ويديرها المستثمر الأجنبي إما بسبب ملكيته الكاملة لها، أو لنصيب منها يكفل له حق الإدارة (الزهرابي، 1984، ص 65)

ومن خلال النظر في مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر يتضح لنا أنَّ المستثمر الأجنبي هدفه الأول والأخير تحقيق الربح بغض النظر عن أهمية المشروع بالنسبة للدولة المضيفة، ومن هنا يأتي دور الدولة الغير مباشر في توجيه النشاط الاستثماري الأجنبي الوجهة المرغوبة باستخدام سياستها المالية بتقديم الإعفاءات الضريبية لتوجيه هذا الاستثمار الوجهة المرغوبة.

ثانياً: أهمية الاستثمار الأجنبي: ان الهدف الاساسي للاستثمار الاجنبي المباشر هو تسريع وتيرة النمو الاقتصادي لهذا فهو مصدر تمويلي مناسب للدول التي تسعى لتحقيق التنمية مما يجعلها أكثر توجها نحو استقطاب الاستثمارات الأجنبية وذلك بتهيئة كل الظروف المناسبة للاستقرار فيها.

وتكمن أهمية الاستثمار الاجنبي المباشر فيما يلي: (كاكي، 2013، ص 50-51)

- ✓ يعتبر الاستثمار الاجنبي المباشر بالنسبة للدول النامية مصدر رئيسي من مصادر التمويل الخارجي، خاصة بالنسبة للدول التي لا تملك اي مداخل.
- ✓ يعتبر الاستثمار الاجنبي المباشر كوسيلة لإتاحة الفرصة لتحقيق درجة أكبر من التحكم والسيطرة على تسويق المنتج.
- ✓ يعتبر الاستثمار الاجنبي المباشر بالنسبة للدول التي تعاني عجزاً في موازين مدفوعاتها، مصدراً من مصادر معالجة هذا الخلل من خلال العملة الصعبة التي يوفرها.
- ✓ يساعد على زيادة القدرة التصديرية لاقتصاديات الدول المضيفة.
- ✓ يلعب دوراً حيوياً في دعم وتنمية الاستثمار الخاص المحلي، وبالتالي خلق طبقة استثمارية وطنية تنافسية، من خلال انشاء مشروعات جديدة، ومساعدتها بتوزيع منتجاتها عن طريق اختراق الاسواق الدولية.
- ✓ يسمح الاستثمار الاجنبي المباشر بتجزئة فعالة لسلسلة القيمة المضافة، وتقوية نظام تقسيم العمل، واكتساب ميزة التخصص الى جانب اعادة التوازن الميزان المدفوعات.
- ✓ ارتفاع القدرة التنافسية لاقتصاد البلد المضيف، ويظهر ذلك في مدى قوة ارتفاع الصادرات وتراجع الواردات.
- ✓ الاسهام في تنمية الملكية الوطنية ورفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال وذلك عن طريق قيام أفراد المجتمع بالمساهمة في مشروعات الاستثمار أو استحداث مشروعات جديدة مساندة للمشروعات الاستثمارية الأجنبية مما يساهم في خلق مناصب عمل جديدة وامتصاص البطالة.
- ✓ مساهمة المشروع في تحقيق فوائد له وللدول المضيفة، سواء عن طريق الاستخدام الفاعل لمواردها، أو مقابل تحقيق أرباح بينية سواء للمستثمر أو للدولة المضيفة بحيث تحقق في النهاية تحركاً ملحوظاً في عجلة الاقتصاد.
- ✓ يساهم الاستثمار الاجنبي المباشر في جلب التكنولوجيا الحديثة في مجالات الانتاج والتسويق وممارسة الأنشطة والوظائف الادارية وتدريب الايدي العاملة المحلية .

وبالتالي يمكن القول ان أهمية الاستثمار الاجنبي تبرز في أربع اتجاهات اساسية:

- الاتجاه الاول: يتمثل في كونه يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق عوائد كبيرة وهو ما يترجم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.
- الاتجاه الثاني: يتمثل في كونه يساهم في تنمية الاستثمار المحلي عبر انشاء مشروعات جديدة تساهم في فتح المزيد من مناصب العمل وتخفيض نسبة البطالة وهو ما يعكس البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
- الاتجاه الثالث: يتيح الاستثمار الاجنبي للدول المضيفة من جلب التكنولوجيا الحديثة وتوطينها وتدريب الايدي العاملة على احدث التكنولوجيات والتقنيات وهو ما يساهم في تعزيز البعد التكنولوجي للتنمية المستدامة.

-الاتجاه الرابع: يتيح الاستثمار الاجنبي المباشر للدول النامية انجاز استثمارات ومشاريع ضخمة قد تعجز هذه الدول على الاستثمار فيها مثل مشاريع الطاقات المتجددة كالاستثمار في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الطاقة النووية وغيرها وهو مايعزز البعد البيئي للتنمية المستدامة.

I-1-2 التنمية المستدامة: المفهوم والابعاد

يعتبر مصطلح التنمية المستدامة - في العصر الحديث - مصطلح حديث نسبياً، فقد ظهر لأول مرة في ثمانينيات القرن الماضي بعدما تبين بأن عملية التنمية الاقتصادية وفي أغلب مراحلها تعمل على تدمير البيئة وتلويثها وتستهلك المواد الناضبة، وأن الفقراء هم الذين يعانون ذلك بشكل كبير من التلوث والمستوى الصحي المتدني ومياه الشرب الملوثة وغياب أو قلّة الخدمات الأخرى الأساسية، وذلك بسبب التصنيع والتحضر، فالبيئة الملوثة لا تحدد حياة الناس في الوقت الحاضر فقط بل ويمتد تأثيرها إلى الأجيال القادمة. (القرشي، 2007، ص281)

أولاً: مفهوم التنمية المستدامة.

تعد التنمية المستدامة عملية ديناميكية مستمرة وفي كافة الاتجاهات، فهي عملية مستمرة لتطوير الهياكل الاجتماعية والاقتصادية وتعديل الأدوار وتحريك الإمكانات المتوفرة حيث تخدم الأجيال الحاضرة دون هضم حقوق الأجيال القادمة. (الزهراني، 1426هـ، ص23) وقد عرّف التقرير الصادر عن اللجنة الحكومية التي شكلتها الأمم المتحدة التنمية في أواسط الثمانينات من القرن الماضي المستدامة بأنها "التنمية التي تستجيب لحاجيات الحاضر دون أن تُعرّض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (WCED، 1987، ص08) وعرفت التنمية المستدامة من قبل ادوارد باربر (Barbier Edward) وهو أول من استخدم تعبير التنمية المستدامة: "بأنها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتفاع بالرفاهية الاجتماعية مع أكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وبأقل قدر من الأضرار والإساءة للبيئة. (عبد اهلل، 1998، ص141)

وفي الواقع ان التنمية المستدامة تستند في فلسفتها على استمرار كينونة الحياة للإنسان والنبات والحيوان على حد سواء وذلك من خلال ديناميكية تعتمد التوازن في هذا الكون. وهو توازن رباني في حقيقته (الفراجي، 2015، ص27)

ثانياً: أبعاد التنمية المستدامة: (ابو المعاطي، 2008، ص45)

تسعى التنمية المستدامة إلى التوفيق بين أبعاد أربع هي: التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية.

أ/ **البعد الاقتصادي** : ويتعلق بإنتاج ما يغطي جميع حاجيات الإنسان الأساسية ويحسن رفاهيته ومستوى عيشه، وهذا يستدعي تطوير القدرات الإنتاجية والتقنيات المتاحة عبر دعم البحث العلمي وتخفيض المقاولات على الاستثمار، وتبني أساليب الإنتاج والإدارة الحديثة من أجل مضاعفة الإنتاجية.

إنّ التنمية المستدامة في الدول الغنية تعني إجراء تخفيضات في مستويات الاستهلاك المدد للطاقة والموارد الطبيعية وذلك عن طريق تحسين كفاءة استخدام الطاقة وأحداث تغير في أنماط الاستهلاك للموارد، أما في الدول النامية فالتنمية المستدامة تعني استخدام الموارد بهدف تحسين مستويات المعيشة والتقليل من الفقر الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتدهور البيئة والنمو السكاني السريع، والتقليل ما التفاوت الطبقي بين السكّان، واستخدام الموارد الطبيعية بشكل عقلاني (برنارد وآخرون، 1988، ص79)

ب/ **البعد الاجتماعي** : ويكون بضمان نمو مُدمج عبر توزيع عادل للثروة والموارد ومنظومة ضريبية عادلة، وإرساء نظام حماية اجتماعية يوفر الحق لجميع أفراد المجتمع بدون تمييز في الحصول على الخدمات الصحية وتأمينهم ضد أخطار الحياة، وتعزيز التنمية في المناطق الريفية للحد من الهجرة للمدن، والابتعاد عن شبح التنمية المشوّهة. (برنامج الامم المتحدة، 1990، ص81)

ج/ **البعد البيئي** : وذلك بالعمل على الحد من الآثار الضارة للأنشطة الإنتاجية على البيئة والاستهلاك الرشيد للموارد غير المتجددة، والسعي إلى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدوير المخلفات.

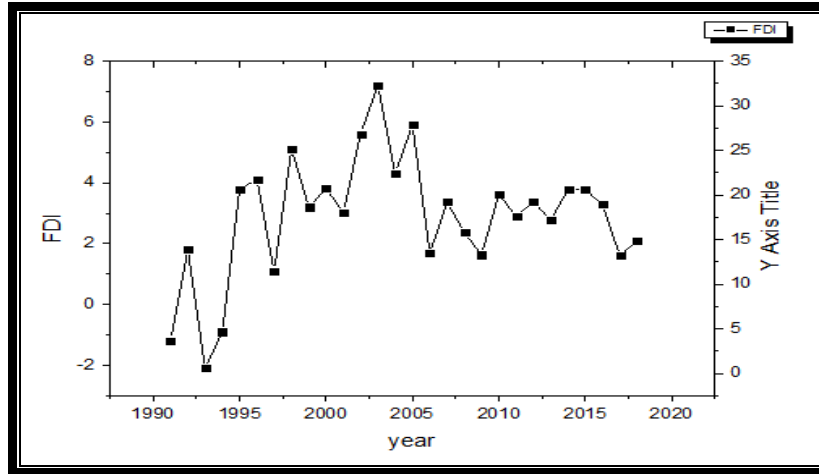
د/ **البعد التكنولوجي**: ويعني ذلك التحول إلى تكنولوجيا أنظف وأكثر كفاءة في المرافق الصناعية، لأنه كثيراً ما تؤدي المرافق الصناعية إلى تلويث ما يحيط بها من هواء ومياه وأرض.

إنَّ التنمية المستدامة هي التنمية التي تنقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدر من الطاقة والموارد وتنتج الحد الأدنى من الغازات والملوثات التي تؤدي إلى رفع درجة الحرارة على سطح الأرض. ومن خلال استعراض البحث لمفهوم وأبعاد التنمية المستدامة يتبين الصلة الكبيرة بينها وبين الاستثمار الاجنبي المباشر، فالمستثمر الاجنبي همُّه الوحيد الحصول على قدر أكبر من الأرباح، دون النظر إلى الجوانب الأخرى، لذلك يجب على الدولة المستضيفة للاستثمارات الأجنبية أن تكون على قدر وعي أكبر ودون التفريط بمكتسباتها وتدمير بيئتها ونهب مواردها.

I-2- تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بالجزائر للفترة (1991-2018):

تسعى معظم الدول، وخاصة النامية منها جاهدة إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إليها، من خلال تحسين مناخ الاستثمار، الذي يعتبر شيئا هاما يراعيه المستثمر الأجنبي، تجنباً للمخاطر التي تؤثر على نشاطه، إضافة إلى تقديم الحوافز والامتيازات اللازمة لاستقطابه، وذلك لما يكتسبه الاستثمار الأجنبي المباشر من أهمية قصوى في المساهمة في تحقيق التنمية. لم يعد مفهوم التنمية يقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب، بل أصبح مفهومها أبعاد من ذلك، خاصة وأصبح الاهتمام اليوم ينصب على طبيعة الإنسان، ونوعية الحياة، والحفاظ على البيئة، أكثر منه على إنتاج السلع والخدمات، ومنه ظهرت أهمية الأبعاد البشرية والبيئية في عملية التنمية، ومن ثم أصبح عنك اهتمام متزايد فيما يعرف بالتنمية المستدامة، والتي تهدف إلى إيجاد توازن بين هذه الأبعاد الثلاثة، التي تعمل على تلبية احتياجات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها (مصباح، 2006، ص 02) وعملت الجزائر من خلال مجموعة القوانين والتشريعات التي أصدرتها إلى محاولة الرفع من حجم الاستثمارات الأجنبية المتدفقة نحوها، وذلك بغية توفير سيولة عالية لرؤوس الأموال الدولية نحو دورة النشاط الاقتصادي خاصة خارج قطاع المحروقات، وفي هذه الدراسة سنقوم بتتبع مسار تطور حجم الاستثمار الاجنبي المباشر بالجزائر خلال الفترة (1991-2018)

الشكل رقم (01) : يبين مسار الاستثمار الأجنبي الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (1991-2018):



المصدر : من إعداد الباحثين اعتماد على برنامج Origin pro9.1

وفقا للشكل رقم (1) والملحق رقم (01) أن الفترة (1991-2000): فقد تميزت بقلّة الاستثمارات ومحدوديتها حيث تراوحت قيمته بين 0.001 مليون دولار و 606.6 مليون دولار، ويرجع ضعف الاستثمار خلال هذه الفترة أساسا إلى الأزمة الأمنية التي عرفت الجزائر خلال حقبة التسعينات، وكذلك تفاقم بعض المشاكل الاقتصادية على غرار أزمة المديونية.

وابتداء من الفترة 2001 إلى غاية 2014 فقد عرفت انتعاشا ملحوظا في تدفقات الاستثمار الأجنبي الوارد إلى الجزائر حيث تراوحت بين 0.6378 مليار دولار و 2.7453 مليار دولار أي ما بين 0.93% و 2% كنسبة من الناتج المحلي، ويرجع هذا الانتعاش إلى تحسن الأوضاع الأمنية والاقتصادية وكذلك الإصلاحات التي قامت بها الدولة في هذا المجال من خلال التحفيز التي أقرتها عبر مختلف القوانين المنظمة للاستثمار الأجنبي.

أما سنة 2015: نلاحظ أن قيمة الاستثمارات تحمل القيمة السالبة خلال هذا العام والتي تعتبر أسوأ حصيلة في مجال الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث سجلت الجزائر حصيلة سالبة بقيمة 537.79 مليون دولار أو -0.32 كنسبة من الناتج المحلي، ما يعكس عزوف المستثمرين عن الوجهة الجزائرية التي لا تزال معقدة وتطبعها البيروقراطية الإدارية، مع عدم الوضوح في مجال التشريعات والقوانين المتغيرة ومسار استثمار مرهق، كما ساهم غياب الاستثمار في القطاع الطاقوي في تسجيل الجزائر مثل هذه الحصيلة أيضا .

بعد سنة 2015 عرفت تحسن إيجابي لتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وهذا مقارنة بسنة 2015، حيث تراوحت قيمة الاستثمارات بين 1.20 مليار دولار و 1.638 مليار دولار وهذا راجع جزئيا لتحسن السياسات الاستثمارية والتحسين الأخير الذي عرفه الإنتاج النفطي.

فرغم هذا التحسن الإيجابي إلا أنها تبقى قيم محتشمة تعكس المستوى دون المطلوب والحجم المناسب الذي سعت من أجله الحكومة مقارنة بما قدمته من إصلاحات وتسهيلات و ضمانات ودعوات رسمية فضلا عما تمتلكه من ثروات طبيعية تبحث عنها الشركات الأجنبية المستثمرة.

II - الطريقة والأدوات :

من أجل دراسة دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دعم التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (1991-2018) استعنا بأدوات الاقتصاد القياسي والنماذج القياسية لتفسير الظاهرة احصائيا ثم اقتصاديا وهو ما يستدعي حصر كل من المتغيرات المستقلة والتابعة التي تحتاجها الدراسة. والتي نلخصها في الجدول التالي:

الجدول رقم (01) : التعريف بمتغيرات النموذج العام للدراسة

الرمز	أسم المتغير	نوع المتغير	مصدر البيانات	طبيعة البعد
FDI	الاستثمار الأجنبي المباشر، صافي التدفقات الوافدة (% من إجمالي الناتج المحلي)	متغير مستقل في كل النماذج الثلاث	UNCTAD, FDI/MNE database (www.unctad.org/fdistatistics)	/
GDP	نمو إجمالي الناتج المحلي (% سنوياً)	متغير تابع	بيانات البنك الدولي الموقع https://data.albankaldawli.org/	البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة
UNE	بطالة، إجمالي (% من إجمالي القوى العاملة)	متغير تابع	بيانات البنك الدولي الموقع https://data.albankaldawli.org/	البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة
AN	الأراضي القابلة للزراعة (% من مساحة الأراضي)	متغير تابع	بيانات البنك الدولي الموقع https://data.albankaldawli.org/	البعد البيئي للتنمية المستدامة

المصدر : من إعداد الباحثين

كما يستدعي منهج الاقتصاد القياسي دراسة استقرارية السلاسل الزمنية لاختيار النماذج وذلك بناء على النظرية الاقتصادية ودرجة تكامل السلاسل الزمنية، وتم الاعتماد على اختبار ديكي فولر المطور ADF لاختبار فيما إذا كانت السلاسل الزمنية موضع الدراسة مستقرة أم لا، وكذلك تحديد درجة تكاملها.

III- النتائج ومناقشتها :

III -1- نتائج اختبار ADF: تم الاعتماد على اختبار ديكي فولر المطور ADF لاختبار فيما إذا كانت السلاسل الزمنية مستقرة أم لا، وكذلك تحديد درجة تكاملها فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) : نتائج اختبار الاستقرار للسلاسل باستخدام اختبار ديكي فولر المطور (ADF)

AN	UNE	GDP	FDI	اسم المتغير
0.0769	0.3389	03225	0.1744	قيمة الاحتمالية عند المستوى
0.0000	0.0003	0.0000	0.0000	قيمة الاحتمالية عند الفرق الأول
مستقرة عند المستوى	مستقرة عند المستوى	مستقرة عند الفرق الأول	مستقرة عند الفرق الأول	مستوى الاستقرار
I(1)	I(1)	I(1)	I(1)	درجة التكامل

المصدر : من إعداد الباحثين اعتمادا على الملحق رقم (02)

أوضحت نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية من خلال الجدول أعلاه والملحق رقم (02) أن جميع السلاسل الزمنية مستقرة عند الفرق الأول، وذلك حسب اختبار ديكي فولر.

وطبقا لما أظهرته نتائج اختبار استقرار السلاسل الزمنية حيث أن جميع المتغيرات فيما فيها المتغير التابع مستقرة عند الفرق الأول، وبالتالي فإن النموذج الأنسب لدراسة العلاقة هو طريقة أنجل - غرانجر، حيث من خلالها يمكن فصل تأثيرات الأجل القصير عن الأجل الطويل، وكذا تحديد العلاقة التكاملية بين المتغير التابع والمتغير المفسر لكل نموذج في الأجلين القصير والطويل، وتتلخص طريقة أنجل - غرانجر في الخطوات التالية: أ- المرحلة الأولى : تقدير OLS للعلاقة طويلة الأجل: (Régis, 2015, p304)

$$y_t = \hat{\alpha} + \hat{\beta}x_t + e_t \quad (ECM)$$

ب- المرحلة الثانية : تقدير OLS لعلاقة النموذج الديناميكي (على المدى القصير) :

$$\Delta y_t = \alpha_1 \Delta x_t + \alpha_2 e_{t-1} + u_t \quad \alpha_2 < 0$$

حيث: e_{t-1} : حد تصحيح الخطأ نسبة اختلال التوازن في الفترة السابقة.

إن معامل إبطاء حد تصحيح الخطأ يكشف عن سرعة أو بطء عودة المتغيرات إلى حالة التوازن، ويجب أن يكون هذا المعامل معنويا وسالب الإشارة للكشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات، وتشير القيمة المطلقة لمعامل حد تصحيح الخطأ إلى سرعة استعادة حالة التوازن، وتظهر الإشارة السالبة تقارب النموذج الحركي على المدى القصير، والمعامل السالب والمعنوي المرتبط بإبطاء حد تصحيح الخطأ وسيلة أكثر فعالية لبيان التكامل المشترك.

III-2- قياس مساهمة الاستثمار الاجنبي المباشر في دعم البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة (النموذج الأول)

بتطبيق طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية، وإجراء الانحدار بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي الناتج المحلي في الجزائر للفترة

(1991-2018)، تحصلنا على العلاقة التالية:

$$GDP = 1.914585303 + 1.12591730649 * FDI$$

أما باقي إحصائيات عملية الانحدار فهي معروضة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (03): نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

variable	coefficient	Sts.Error	t-Statistic	prob
FDI	1.125	0.593	1.896	0.069
C	1.914	0.6355	3.01	0.0057
GDP = 1.914585303 + 1.12591730649*FDI				
R ² =0.1215				
F-statistic=3.598 / prob (F-statistic)=0.068				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews10 والملحق رقم (03)

أظهرت النتائج المقدرة أعلاه معنوية معلمة (FDI) عند 10% وذلك حسب اختبار *t-Statistic*، ومعنوية معلمة (FDI) يعني وجود علاقة طردية بين المتغيرين المقدرين فكلما زادت قيمة التدفقات بنسبة 1% زادت قيمة الناتج المحلي بـ 1.125% وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية.

أما من الناحية الإحصائية فالملاحظ من خلال النموذج قيمة معامل التحديد والتي تشير إلى أن المتغير المستقل يفسر ويشرح نمو إجمالي الناتج المحلي بما نسبته 12.15% وهي نسبة ضئيلة قليلا ولكن مقبولة نوعا ما (12.15% يفسره تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والباقي عوامل أخرى) بالإضافة إلى قيمة اختبار فيشر فلدينا الإحصائية المحسوبة لفيشر تساوي ($F_{cal}=3.59$) وهي أكبر من ($F_{tab}=2.91$)، ومنه نرفض الفرضية الصفرية.

وقبل التطرق إلى نموذج تصحيح الخطأ وتقديم الحكم النهائي على وجود علاقة توازن طويلة وقصيرة الأجل بين كل من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي الناتج المحلي في الجزائر ل لفترة الدراسة (1991-2018) لابد من توليد مزيج خطي ساكن لمتغيرات النموذج وذلك عن طريق فحص استقرار البواقي لمعادلة الانحدار الخطي، وسيتم فحص البواقي من خلال استخدام اختبار ديكي فولر الموسع (ADF):

الجدول رقم (04): نتائج اختبار سلسلة بواقي التقدير باستخدام اختبار (ADF)

اختبار ديكي فولر الموسع			
المتغير	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولة	القرار
Ut1	4.42	1.95	مستقرة عند المستوى

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم (04)

أظهرت نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية من خلال الجدول أعلاه والملحق رقم (04) بواقي معادلة انحدار التكامل المشترك عند مقارنة t المحسوبة و t الجدولة، حسب اختبار ديكي فولر نرفض فرضية العدم القائلة بوجود جذر وحدوي، وهو ما يدل على أن سلسلة البواقي مستقرة (ساكنة) عند المستوى الأول $I(0)$ ، الأمر الذي يؤكد على وجود علاقة تكامل مشترك طويل الأجل بين حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر

وإجمالي الناتج المحلي، وبالتالي يمكننا تبني صياغة نموذج تصحيح الخطأ ECM. إن خطوة تقدير نموذج تصحيح الخطأ Error correction model في منهجية النجل جرانجر نريد من خلالها إظهار العلاقة بين حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي وإجمالي الناتج المحلي بالجزائر للفترة المدروسة (1991-2018) في الأجل القصير، والجدول التالي يظهر النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (05) : نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM (المدى القصير)

variable	coefficient	Sts.Error	t-Statistic	prob
C	0.142	0.3386	0.4217	0.6769
DFDI	0.0086	0.5981	0.014	0.9886
Ut 1(-1)	-0.743	0.179	-4.153	0.0004
DGDP = 0.142831168318 + 0.00862923361326*DFDI - 0.74376910609*UT1(-1)				

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم (05)

في هذا النموذج تبلغ قيمة معامل تصحيح الخطأ (-0.743) ومعنوي حيث (prob=0.0004) وعليه يمكن القول أن 0.743% من أخطاء الأجل القصير يمكن تصحيحها في سنة واحدة لأجل العودة إلى الوضع التوازني طويل الأجل، أي انحراف نسبته 74.3% في نمو الناتج المحلي الإجمالي في الأجل القصير عن قيمتها التوازنية قابلة للتصحيح في الفترة الزمنية (t) والمعتمدة في الدراسة سنة واحدة. وهذا ما يؤكد دقة وصحة العلاقة التوازنية في الأجل القصير.

بعد تقدير معالم النموذج للأجلين الطويل والقصير، ولأجل التأكد من جودة النموذج المقدر قبل اعتماده تم إجراء الاختبارات التشخيصية أو ما يسمى باختبارات ملائمة النموذج المقدر، وهي على النحو التالي:

- اختبار مضروب لاكرانج للارتباط التسلسلي بين البواقي: Breusch-Godfrey Serial Correlation LM

- اختبار عدم ثبات التباين المشروط بالانحدار بالانحدار الذاتي: Heteroskedasticity Test: ARCH

- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية: Jarque-Bera

ويمكن توضيح النتائج من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (06) : نتائج اختبارات التشخيص للنموذج الأول

الاختبار	Prob.F	F.statistic
الارتباط التسلسلي LM	0.5362	0.6397
عدم ثبات التباين ARCH :	0.9121	0.0124
التوزيع الطبيعي للأخطاء Jarque-Bera	0.90	0.20

المصدر : من إعداد الباحثين

- تشير قيمة إحصائية الارتباط التسلسلي إلى خلو النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي، إذ أن قيمة الاحتمال لإحصائية فيشر Prob.F هي 0.5362 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5% وهذا يعني عدم وجود ارتباط ذاتي واضح الدلالة بين الأخطاء.

- تشير قيمة إحصائية ثبات التباين إلى قبول فرضية العدم التي تنص على تجانس تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر، حيث أن قيمة الاحتمال لإحصائية فيشر Prob.F هي 0.9121 وهي أكبر من 5% وهذا يدل على ثبات تباينات الأخطاء.
- تشير إحصائية اختبار التوزيع الطبيعي إلى قبول فرضية العدم التي تنص على أن الأخطاء العشوائية موزعة توزيعاً طبيعياً في النموذج المقدر حيث بلغت قيمته 0.9 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وعليه فإن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي.

III-3- قياس مساهمة الاستثمار الاجنبي في دعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة (النموذج الثاني)

بتطبيق نفس الخطوات السابقة المطبقة في النموذج الأول من الدراسة نجري الآن الانحدار بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات البطالة في الجزائر للفترة (1991-2018)، تحصلنا على العلاقة التالية:

$$UNE = 22.0232134164 - 3.8125682088 * FDI$$

أما باقي إحصائيات عملية الانحدار فهي معروضة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (07): نتائج تقدير معاملات الأجل الطويل

variable	coefficient	Sts.Error	t-Statistic	prob
C	22.02	2.5	8.79	0.0000
FDI	-3.81	2.33	-1.63	0.114
UNE = 22.0232134164 - 3.8125682088*FDI				
R ² =0.0928				
F-statistic=2.660 / prob(F-statistic)=0.1149				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10 والملحق رقم (03)

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه نلاحظ عدم معنوية معلمة (FDI) وذلك حسب اختبار t -Statistic، وعدم معنوية معلمة (FDI) يعني وجود علاقة عكسية بين المتغيرين المقدرين فكلما زادت قيمة التدفقات بنسبة 1% نقصت قيمة معدل البطالة بـ 3.81% وهو ما يتوافق مع النظرية الاقتصادية.

أما من الناحية الإحصائية فالملاحظ من خلال النموذج قيمة معامل التحديد والتي تشير إلى أن المتغير المستقل يفسر ويشرح نمو معدل البطالة بما نسبته 9.28% وهي نسبة ضئيلة ولكن مقبولة نوعاً ما (9.28% يفسره تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والباقي عوامل أخرى)، بالإضافة إلى قيمة اختبار فيشر فلدينا الإحصائية المحسوبة لفischer تساوي ($F_{cal}=2.66$) وهي أقل من ($F_{tab}=2.91$)، ومنه نقبل الفرضية الصفرية. ويظهر الجدول الموالي نتائج تقدير النموذج الثاني في الأجل الطويل، وذلك عن طريق فحص استقرار البواقي لمعادلة الانحدار الخطي، وسيتم فحص البواقي من خلال استخدام اختبار ديكي فولر الموسع (ADF):

الجدول رقم (08): نتائج اختبار سلسلة بواقي التقدير باستخدام اختبار (ADF)

اختبار ديكي فولر الموسع			
المتغير	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولة	القرار
Ut2	0.69	195	غير مستقرة عند المستوى

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الملحق رقم (04)

أظهرت نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية من خلال الجدول أعلاه والملحق رقم (04) أن بواقي معادلة الانحدار التكامل المشترك عند مقارنة t المحسوبة و t الجدولة، حسب اختبار ديكي فولر نقبل فرضية عدم القائلة بوجود جذر وحدوي، وهو ما يدل على أن سلسلة البواقي غير مستقرة (ساكنة) عند المستوى الأول $I(0)$ ، الأمر الذي يؤكد على عدم وجود علاقة تكامل مشترك طويل الأجل بين حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل البطالة، وبالتالي لا يمكننا تبني صياغة نموذج تصحيح الخطأ ECM .

ولتشخيص جودة النموذج تجرى الاختبارات التالية:

الجدول رقم (09) : نتائج اختبارات التشخيص للنموذج الثاني

الاختبار	Prob.F	F.statistic
الارتباط التسلسلي LM	0.0000	94.04
عدم ثبات التباين ARCH :	0.0010	13.77
التوزيع الطبيعي للأخطاء Jarque-Bera	0.30	2.38

المصدر : من إعداد الباحثين

- تشير قيمة إحصائية الارتباط التسلسلي إلى خلو النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي، إذ أن قيمة الاحتمال لإحصائية فيشر Prob.F هي 0.0000 وهي أقل من مستوى المعنوية 5% وهذا يعني وجود ارتباط ذاتي واضح الدلالة بين الأخطاء .
- تشير قيمة إحصائية ثبات التباين إلى قبول فرضية عدم التنصص على تجانس تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر، حيث أن قيمة الاحتمال لإحصائية فيشر Prob.F هي 0.0010 وهي أقل من 5% وهذا يدل على عدم ثبات تباينات الأخطاء.
- تشير إحصائية اختبار التوزيع الطبيعي إلى قبول فرضية عدم التنصص على أن الأخطاء العشوائية موزعة توزيعاً طبيعياً في النموذج المقدر حيث بلغت قيمته 0.3 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وعليه فإن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي.

III-4- قياس مساهمة الاستثمار الاجنبي في دعم البعد البيئي للتنمية المستدامة (النموذج الثالث)

بإجراء الانحدار بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والأراضي القابلة للزراعة في الجزائر للفترة (1991-2018)، تحصلنا على العلاقة التالية :

$$AN = 3.15152815998 + 0.00479265885529 * FDI$$

أما باقي إحصائيات عملية الانحدار فهي معروضة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (10): نتائج تقدير معلمات الأجل الطويل

variable	coefficient	Sts.Error	t-Statistic	prob
FDI	0.0047	0.011	0.431	0.669
C	3.15	0.012	260.49	0.0000
AN = 3.15152815998 + 0.00479265885529*FDI				
R ² =0.0077				
F-statistic=0.186 / prob(F-statistic)=0.669				

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10 والملحق رقم (03)

من خلال نتائج التقدير المتوصل إليها يظهر أن النموذج السابق ذو صيغة دالية غير مقبولة إحصائياً، لأن قيمة (FDI) غير معنوية، كما أن قيمة معامل التحديد R^2 والذي يساوي 0.77 % تدل على وجود ارتباط ضعيف جداً بين المتغيرين المفسر (تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر) والتابع (الأراضي القابلة للزراعة).

ولتقديم الحكم النهائي على عدم وجود علاقة توازن طويلة وقصيرة الأجل بين كل من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وإجمالي الناتج المحلي في الجزائر للفترة الدراسة (1991-2018) لابد من فحص استقرار البواقي لمعادلة الانحدار الخطي، وسيتم فحص البواقي من خلال استخدام اختبار ديكي فولر الموسع (ADF) :

الجدول رقم (11) : نتائج اختبار سلسلة بواقي التقدير باستخدام اختبار (ADF)

اختبار ديكي فولر الموسع			
المتغير	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولة	القرار
Ut3	1.71	1.95	غير مستقرة عند المستوى

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على مخرجات برنامج Eviews10 والملحق رقم (04)

أظهرت نتائج اختبار استقرارية السلاسل الزمنية من خلال الجدول أعلاه أن بواقي معادلة الانحدار التكامل المشترك عند مقارنة t المحسوبة و t الجدولة، حسب اختبار ديكي فولر نقبل فرضية عدم القائلة بوجود جذر وحدوي، وهو ما يدل على أن سلسلة البواقي غير مستقرة (ساكنة) عند المستوى الأول $I(0)$ ، الأمر الذي يؤكد على عدم وجود علاقة تكامل مشترك طويل الأجل بين حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والأراضي القابلة للزراعة، وبالتالي لا يمكننا تبني صياغة نموذج تصحيح الخطأ ECM .

نتائج اختبارات التشخيص للنموذج الثالث:

الجدول رقم (12) : نتائج اختبارات التشخيص للنموذج الثالث

الاختبار	Prob.F	F.statistic
الارتباط التسلسلي LM	0.048	3.47
عدم ثبات التباين ARCH :	0.087	3.18
التوزيع الطبيعي للأخطاء Jarque-Bera	0.22	3.01

المصدر : من إعداد الباحثين

- تشير قيمة إحصائية الارتباط التسلسلي إلى خلو النموذج من مشكلة الارتباط التسلسلي، إذ أن قيمة الاحتمال لإحصائية فيشر Prob.F هي 0.048 وهي أقل من مستوى المعنوية 5% وهذا يعني وجود ارتباط ذاتي واضح الدلالة بين الأخطاء .
- تشير قيمة إحصائية ثبات التباين إلى قبول فرضية عدم التنص على تجانس تباين حد الخطأ العشوائي في النموذج المقدر، حيث أن قيمة الاحتمال لإحصائية فيشر Prob.F هي 0.087 وهي أكبر من 5% وهذا يدل على ثبات تباينات الأخطاء.
- تشير إحصائية اختبار التوزيع الطبيعي إلى قبول فرضية عدم التنص على أن الأخطاء العشوائية موزعة توزيعاً طبيعياً في النموذج المقدر حيث بلغت قيمته 0.22 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5%، وعليه فإن الأخطاء تتبع التوزيع الطبيعي.

التفسير الاقتصادي للنماذج: بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها يمكن تفسير النتائج كما يلي:

- من اختبار علاقات المدى الطويل بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ونمو الناتج المحلي الإجمالي إلى الجزائر للفترة (1991-2018) (النموذج الأول) إلى وجود علاقة بين المتغيرين في المدى الطويل حيث كانت متوافقة مع النظرية الاقتصادية، إذ أظهرت نتائج النموذج أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره الهام في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1991-2018)، فعلى الرغم من صغر حجمه بالنسبة للاستثمار المحلي، إلا أن تأثيره كان إيجابياً.
- وجود أثر سلبي (عكسي) ومعنوي للبطلالة على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الأجل القصير في الفترة المدروسة، بمعنى كلما زادت قيمة التدفقات بنسبة 1% انخفضت قيمة معدل البطالة بـ 3.81%، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر موجه بنسبة كبيرة نحو قطاعات المحروقات والمعادن والعقارات التي تستوعب حوالي 12% فقط من العمالة، في حين أن قطاع الخدمات والتجارة الذي نسبته من الاستثمارات الأجنبية المباشرة لا تتعدى 6% ويستوعب 60% من العمالة الكلية (عماري، بوزيدي، 2018، ص 228).
- بمعنى أن الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر يستوعب أدنى نسبة من العمالة، نظراً لأنه يستهدف القطاعات الأقل جذبا للعمالة، وبالتالي فإن (FDI) لا يساهم بشكل كبير في التخفيف من البطالة.
- بالرجوع إلى نتائج اختبار العلاقة بين قيمة تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ونسبة الأراضي القابلة للزراعة نلاحظ غياب العلاقة بين المتغيرين رغم أهمية الاستثمار الزراعي كأداة محركة لعجلة التنمية الزراعية ومن ثم التنمية المستدامة، ويرجع عزوف المستثمرين عن هذا القطاع إلى انخفاض العائد على رأس مال المستثمر، وطول دورة رأس المال في بعض الأنشطة الزراعية، وتعرض الاستثمار إلى مخاطر عالية، بجانب عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي وانعدام الشفافية وضعف تشريعات وقوانين الاستثمار الزراعي وانعدام مناخ الاستثمار الملائم في بعض الحالات.

IV- الخلاصة:

- تناولت هذه الدراسة إشكالية دور الاستثمارات الأجنبية المباشرة في دعم تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر استناداً على بيانات سنوية خلال الفترة (1991-2018)، باستخدام التكامل المشترك بطريقة النجل غرانجر ونموذج تصحيح الخطأ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- يلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دوراً مهماً في مساندة ودعم النمو الاقتصادي للدول المضيفة بما يوفره من خبرات إدارية وتنظيمية ونقل للتكنولوجيا، ودعم لبرامج البحوث والتطوير المحلية، وتحفيز للاستثمار والمنافسة المحلية ومن ثم تعزيز ودعم للتنمية المستدامة.
 - هناك تأثير واضح من الاستثمار الأجنبي المباشر على مؤشرات التنمية المستدامة، لكن هذا التأثير يتغير سلباً وإيجابياً بناءً على حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وعلى كيفية إدارة وتوجيه هذا الاستثمار بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة.
 - من خلال الدراسة القياسية بينت نتائج الاختبارات:
 - أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره الهام في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1991-2018)، فعلى الرغم من صغر حجمه بالنسبة للاستثمار المحلي، إلا أن تأثيره كان إيجابياً.
 - غياب العلاقة بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والأراضي القابلة للزراعة رغم أهمية الاستثمار الزراعي كأداة محركة لعجلة التنمية الزراعية ومن ثم التنمية المستدامة.
 - وجود علاقة ارتباط عكسية وضعيفة بين تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل البطالة وذلك من خلال نتائج التحليل.

- يحتاج تحقيق هدف التنمية المستدامة إلى إحراز تقدم متزامن في ثلاث أبعاد على الأقل وهو البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وهناك ارتباط وثيق فيما بين هذه الأبعاد المختلفة، والإجراءات التي تتخذ من شأنها تعزيز الأهداف في بعضها الآخر.
- على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- الأخذ بعين الاعتبار أسس ومبادئ التنمية المستدامة عند المفاضلة بين المشاريع الاستثمارية الأجنبية المتدفقة إلى الجزائر، بما يكرس المزيد من التوجه نحو تحقيق التنمية المستدامة بالاعتماد على الاستثمار الأجنبي المباشر.
- التركيز على توجيه الاستثمارات الواردة نحو القطاعات الاستراتيجية كالزراعة والصحة بما لها اثر في تقليص التبعية العالمية ودفع التنمية البشرية.
- تركيز الجهود نحو استقطاب المشاريع الاستثمارية الأجنبية كثيفة العمالة بغية خلق المزيد من فرص العمل ومحاربة البطالة.
- تهئية المناخ الاستثماري الملائم مع ضرورة التأكد من شموليته في كامل التراب الوطني.

- ملاحق :

الجدول (1) : تطور مؤشرات التنمية المستدامة وحجم تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الوافد إلى الجزائر للفترة 1991-2018

AN	UNE	GDP	FDI	year
3.048192	20.6	-1.2	0.1718028	1991
3.17499	24.38	1.800002	0.0610929	1992
3.162814	26.23	-2.1	1.967E-06	1993
3.139302	27.74	-0.9	2.362E-06	1994
3.156936	31.84	3.799995	2.383E-06	1995
3.157775	28.618	4.099998	0.5764761	1996
3.211937	25.43	1.1	0.5408952	1997
3.216556	26.919	5.100004	1.2616733	1998
3.221594	28.448	3.200002	0.6008527	1999
3.216976	29.77	3.819678	0.5123759	2000
3.183807	27.3	3.008395	2.0217428	2001
3.168692	25.9	5.609323	1.8742957	2002
3.150512	23.72	7.201872	0.9399408	2003
3.146019	17.65	4.301624	1.0334278	2004
3.153577	15.27	5.907791	1.1098448	2005
3.136362	12.27	1.684488	1.6134443	2006
3.135943	13.79	3.372875	1.2915748	2007
3.14434	11.33	2.360135	1.5390055	2008
3.146019	10.16	1.632244	2.0069527	2009
3.149798	9.96	3.634145	1.4274973	2010
3.149798	9.96	2.891866	1.2900518	2011
3.151687	10.97	3.374769	0.7172374	2012
3.147363	9.82	2.767639	0.8089756	2013
3.136111	10.207	3.789121	0.7047052	2014
3.133046	11.206	3.763467	-0.352128	2015
3.108736	10.202	3.3	1.0223199	2016
/	11.996	1.6	0.7354705	2017
/	12.145	2.1	0.8359915	2018

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على الجدول رقم (01)

الجدول (1) : نتائج اختبار الاستقرار للسلاسل باستخدام اختبار ديكي فولر المطور (ADF)

عند المستوى الأول

Null Hypothesis: AI has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 5 (Automatic - based on SIC, maxlag=5)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.744463	0.0769	
Test critical values:	1% level	-2.685718	
	5% level	-1.958071	
	10% level	-1.607456	

Null Hypothesis: UNE has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.848838	0.3389	
Test critical values:	1% level	-2.653401	
	5% level	-1.953858	
	10% level	-1.606571	

Null Hypothesis: GDP has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.888609	0.3225	
Test critical values:	1% level	-2.668915	
	5% level	-1.954414	
	10% level	-1.608329	

Null Hypothesis: FDI has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.288361	0.1744	
Test critical values:	1% level	-2.653401	
	5% level	-1.953858	
	10% level	-1.608571	

عند الفرق الأول

Null Hypothesis: $D(AI)$ has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-8.780487	0.0000	
Test critical values:	1% level	-2.684853	
	5% level	-1.955881	
	10% level	-1.608793	

Null Hypothesis: $D(UNE)$ has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-3.838894	0.0003	
Test critical values:	1% level	-2.668915	
	5% level	-1.954414	
	10% level	-1.608329	

Null Hypothesis: $D(GDP)$ has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-8.463875	0.0000	
Test critical values:	1% level	-2.658915	
	5% level	-1.954414	
	10% level	-1.608329	

Null Hypothesis: $D(FDI)$ has a unit root			
Exogenous: None			
Lag Length: 1 (Automatic - based on SIC, maxlag=6)			
	t-Statistic	Prob.*	
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-5.435371	0.0000	
Test critical values:	1% level	-2.680720	
	5% level	-1.958020	
	10% level	-1.609070	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج Eviews10

الجدول رقم (03) : المخرجات الإحصائية لنموذج الانحدار المقدر للعلاقة بين تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر و التنمية المستدامة

النموذج الثالث

Dependent Variable: AN
Method: Least Squares
Date: 09/15/19 Time: 01:05
Sample (adjusted): 1991 2016
Included observations: 26 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.151528	0.012098	260.4963	0.0000
FDI	0.004793	0.011104	0.431597	0.6699

R-squared 0.007702 Mean dependent var 3.155726
Adjusted R-squared -0.033644 S.D. dependent var 0.036082
S.E. of regression 0.036684 Akaike info criterion -3.699168
Sum squared resid 0.032297 Schwarz criterion -3.602391
Log likelihood 50.08918 Hannan-Quinn criter. -3.671300
F-statistic 0.186276 Durbin-Watson stat 0.742003
Prob(F-statistic) 0.669886

النموذج الثاني

Dependent Variable: UNE
Method: Least Squares
Date: 09/14/19 Time: 18:51
Sample: 1991 2018
Included observations: 28

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	22.02321	2.502829	8.799329	0.0000
FDI	-3.812568	2.337484	-1.631056	0.1149

R-squared 0.092823 Mean dependent var 18.70825
Adjusted R-squared 0.057932 S.D. dependent var 7.963117
S.E. of regression 7.729017 Akaike info criterion 6.996590
Sum squared resid 1553.180 Schwarz criterion 7.091747
Log likelihood -95.95225 Hannan-Quinn criter. 7.025680
F-statistic 2.660344 Durbin-Watson stat 0.122025
Prob(F-statistic) 0.114934

النموذج الأول

Dependent Variable: GDP
Method: Least Squares
Date: 09/14/19 Time: 01:09
Sample: 1991 2018
Included observations: 28

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.914585	0.635519	3.012633	0.0057
FDI	1.125917	0.593535	1.896970	0.0690

R-squared 0.121577 Mean dependent var 2.893551
Adjusted R-squared 0.087791 S.D. dependent var 2.054823
S.E. of regression 1.962554 Akaike info criterion 4.255119
Sum squared resid 100.1421 Schwarz criterion 4.350277
Log likelihood -57.57167 Hannan-Quinn criter. 4.284210
F-statistic 3.598495 Durbin-Watson stat 1.492643
Prob(F-statistic) 0.068993

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماد على برنامج Eviews10

الجدول رقم (04) : نتائج اختبار سلسلة بواقي التقدير باستخدام ديكي فولر

النموذج الثالث	النموذج الثاني	النموذج الأول																																																						
Null Hypothesis: UT3 has a unit root Exogenous: None Lag Length: 5 (Automatic - based on SIC, maxlag=5) <table> <tr> <th></th><th>t-Statistic</th><th>Prob.*</th></tr> <tr> <td>Augmented Dickey-Fuller test statistic</td><td>-1.715778</td><td>0.0813</td></tr> <tr> <td>Test critical values:</td><td></td><td></td></tr> <tr> <td>1% level</td><td>-2.685718</td><td></td></tr> <tr> <td>5% level</td><td>-1.959071</td><td></td></tr> <tr> <td>10% level</td><td>-1.607456</td><td></td></tr> </table>		t-Statistic	Prob.*	Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.715778	0.0813	Test critical values:			1% level	-2.685718		5% level	-1.959071		10% level	-1.607456		Null Hypothesis: UT2 has a unit root Exogenous: None Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6) <table> <tr> <th></th><th>t-Statistic</th><th>Prob.*</th></tr> <tr> <td>Augmented Dickey-Fuller test statistic</td><td>-0.699554</td><td>0.4043</td></tr> <tr> <td>Test critical values:</td><td></td><td></td></tr> <tr> <td>1% level</td><td>-2.653401</td><td></td></tr> <tr> <td>5% level</td><td>-1.953858</td><td></td></tr> <tr> <td>10% level</td><td>-1.609571</td><td></td></tr> </table>		t-Statistic	Prob.*	Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.699554	0.4043	Test critical values:			1% level	-2.653401		5% level	-1.953858		10% level	-1.609571		Null Hypothesis: UT1 has a unit root Exogenous: None Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=6) <table> <tr> <th></th><th>t-Statistic</th><th>Prob.*</th></tr> <tr> <td>Augmented Dickey-Fuller test statistic</td><td>-4.421468</td><td>0.0001</td></tr> <tr> <td>Test critical values:</td><td></td><td></td></tr> <tr> <td>1% level</td><td>-2.653401</td><td></td></tr> <tr> <td>5% level</td><td>-1.953858</td><td></td></tr> <tr> <td>10% level</td><td>-1.609571</td><td></td></tr> </table>		t-Statistic	Prob.*	Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.421468	0.0001	Test critical values:			1% level	-2.653401		5% level	-1.953858		10% level	-1.609571	
	t-Statistic	Prob.*																																																						
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-1.715778	0.0813																																																						
Test critical values:																																																								
1% level	-2.685718																																																							
5% level	-1.959071																																																							
10% level	-1.607456																																																							
	t-Statistic	Prob.*																																																						
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-0.699554	0.4043																																																						
Test critical values:																																																								
1% level	-2.653401																																																							
5% level	-1.953858																																																							
10% level	-1.609571																																																							
	t-Statistic	Prob.*																																																						
Augmented Dickey-Fuller test statistic	-4.421468	0.0001																																																						
Test critical values:																																																								
1% level	-2.653401																																																							
5% level	-1.953858																																																							
10% level	-1.609571																																																							

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماد على برنامج Eviews10

الجدول رقم (05) : نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ ECM (المدى القصير)

النموذج الثالث	النموذج الثاني	النموذج الأول																				
/	/	Dependent Variable: DGDGP Method: Least Squares Date: 09/14/19 Time: 02:25 Sample (adjusted): 1992 2018 Included observations: 27 after adjustments <table><tr><th>Variable</th><th>Coefficient</th><th>Std. Error</th><th>t-Statistic</th><th>Prob.</th></tr><tr><td>C</td><td>0.142831</td><td>0.338638</td><td>0.421781</td><td>0.6769</td></tr><tr><td>DFDI</td><td>0.008629</td><td>0.598160</td><td>0.014426</td><td>0.9886</td></tr><tr><td>UT1(-1)</td><td>-0.743769</td><td>0.179079</td><td>-4.153301</td><td>0.0004</td></tr></table> R-squared 0.425805 Mean dependent var 0.122222 Adjusted R-squared 0.377955 S.D. dependent var 2.228942 S.E. of regression 1.757963 Akaike info criterion 4.070628 Sum squared resid 74.17042 Schwarz criterion 4.214610 Log likelihood -51.95348 Hannan-Quinn criter. 4.113441 F-statistic 8.898807 Durbin-Watson stat 2.117200 Prob(F-statistic) 0.001284	Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.	C	0.142831	0.338638	0.421781	0.6769	DFDI	0.008629	0.598160	0.014426	0.9886	UT1(-1)	-0.743769	0.179079	-4.153301	0.0004
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.																		
C	0.142831	0.338638	0.421781	0.6769																		
DFDI	0.008629	0.598160	0.014426	0.9886																		
UT1(-1)	-0.743769	0.179079	-4.153301	0.0004																		

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماد على برنامج Eviews10

- الإحالات والمراجع :

- (1) حسب الله، أميرة مُجد (2004)، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر وغير المباشر، الدار الجامعية، الإسكندرية.
- (2) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تقرير الاستثمار العالمي، جنيف، 2001.
- (3) الزهراوي، فاضل حمة صالح (1984)، المشروعات المشتركة وفقا لقانون الاستثمار، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق، القاهرة، مصر.
- (4) كاكبي، عبد الكريم (2013)، الاستثمار الأجنبي المباشر والتنافسية الدولية، الإسكندرية.
- (5) القرشي، مدحت حمد كاظم (2007)، التنمية الاقتصادية (نظريات وسياسات موضوعية)، دائل وائل للنشر، الأردن
- (6) الزهراني، سعود بن حسين (2006) مشكلات التنمية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، مطبوعات النادي الأدبي، السعودية
- (7) WCED, 1987, OXFORD university
- (8) عبد الخالق عبد أهمل (1998)، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والتنمية، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
- (9) هادي، أحمد الفراجي (2015)، التنمية المستدامة في استراتيجيات الأمم المتحدة، كنوز المعرفة، الأردن.
- (10) أبو المعاطي، ماهر (2008)، الاتجاهات الحديثة في الرعاية الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.
- (11) دوزيبه، برناردو آخرون (1988) مفاتيح استراتيجية جديدة للتنمية، الشعبية المصرية القومية لليونسكو، القاهرة.
- (12) برنامج الأمم المتحدة للبيئة (1990)، حاجات الانسان الأساسية في الوطن العربي: الجوانب البيئية والتكنولوجية والسياسا، عالم المعرفة، الكويت.
- (13) مصباح بلقاسم، (2006)، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، ماجستير، جامعة الجزائر
- (14) Régis Bourbonnais, économetrie (2015), économetrie cours et exercice, paris
- (15) عماري زهير، حافظ أمين بوزيدي (2018)، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على البطالة، دراسة باستخدام نموذج الانحدار الذاتي لفترات البطاء الموسعة (ARDL) للفترة بين 1996-2014، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الرابع والخمسون.